



المجلة العربية لتطوير التفوق



فاعلية مركز رعاية الموهوبين والموهوبات من وجهة نظر الطلبة المتحقين به في منطقة نجران/السعودية

*د. سهيل محمود الزعبي

**مجدولين سلطان بني عبد الرحمن

* رئيس قسم التربية الخاصة - كلية التربية - بجامعة نجران .

**محاضرة في قسم التربية الخاصة - كلية التربية - بجامعة نجران .

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى فاعلية مركز رعاية الموهوبين والموهوبات من وجهة نظر الطلبة المنتهقين به. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٠) طالباً وطالبة ملتحقين بمركز رعاية الموهوبين والموهوبات بمنطقة نجران في المملكة العربية السعودية. ولقياس مستوى فاعلية المركز فقد تم تطوير استبانة تضمنت أربعة مجالات هي: إدارة المركز، المعلمون في المركز، الأنشطة الإثرائية، خصائص المركز. أشارت النتائج بشكل عام إلى فاعلية مركز رعاية الموهوبين والموهوبات، بحيث كان أعلى المتوسطات الحسابية مجال المعلمين، يليه إدارة المركز، يليه خصائص المركز، وأخيراً مجال الأنشطة الإثرائية، في حين أن نتائج تحليل التباين الثنائي (*ANOVA*) لم تشر إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والمرحلة التعليمية أو للتفاعل بينهما. (الكلمات المفتاحية: الفاعلية، مركز رعاية الموهوبين، الموهبة)

The Effectiveness of Gifted Center as Perceived by Gifted Students in Najran, K.S.A

Suhail Mahmod Al-Zoubi

Majdoleen Bani Abdel Rahman

Faculty of Education, Najran University, K.S.A

Abstract: The study aimed at investigating the level of the effectiveness of gifted center as Perceived by gifted students. The sample of this study consisted of (130) male and female students study at gifted center in Najran, K.S.A. The researchers developed effectiveness scale distributed onto four domains: center administration, teachers, enrichment activities and characteristics of center. The results revealed that the Gifted Center in Najran is effective. Whereas, the most mean of effectiveness was for teachers, followed by the center administration, characteristics of center, and enrichment activities. On the other hand, the results of the (*ANOVA*) showed that there are no statistically significance differences due to gender and education levels or to interaction between the gender and education levels. (keywords: effectiveness, gifted center, giftedness).

مقدمة:

تحتاج برامج الطلبة المتفوقين والموهوبين إلى تفكير واضح من حيث الإعداد ، وإلى معلمين ذوي كفايات تؤهلهم للعمل مع هذه الفئة ، وإلى مصادر دعم مادية ومعنوية، حيث إن توفير هذه المصادر يؤدي إلى حصول الطلبة على تعليم ذي جودة عالية (O'Donovan, 2007) . ولقد وضعت برامج الموهوبين والمتفوقين للطلبة الذين يظهرون قدرات استثنائية لا يمكن تلبيتها في المدارس العادية (Oakland & Rossen, 2005). لذا يجب على برامج المتفوقين والموهوبين أن تصوغ أهدافها بكل وضوح وذلك من خلال تطوير أسس لترشيح الطلبة المتفوقين لمثل هذه البرامج، وعمل مسح تتم في إطار برامج الكشف عنهم. (Oakland & Rossen, 2005) ، فعملية تجميع الطلبة المتفوقين والموهوبين تساعد على تحسين التعلم والدافعية ومفهوم الذات لديهم. (Felhusen, 1991; Danuta, 2004) .

ويمكن تصنيف الخدمات التربوية التي تقدمها برامج تعليم الطلبة المتفوقين والموهوبين إلى برامج التسريع الأكاديمي Academic Acceleration، والأنشطة الإثرائية Enrichment Activities، والإرشاد ، Counseling والصفوف المرحلة (Hoge & Renzulli, 1993) Pullout Program. وفي المملكة العربية السعودية تتنوع البرامج التربوية الخاصة بالطلبة المتفوقين والموهوبين ، ومن هذه البرامج والمؤسسات: مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، التسريع الأكاديمي، التجميع، الإثراء، لجان رعاية الموهوبين بالمدرسة العادية، ومراكز رعاية الموهوبين والموهوبات.

يعود تاريخ تأسيس مركز رعاية الموهوبين في منطقة نجران إلى عام 2002، حيث يقدم المركز خدماته للطلبة الموهوبين في المراحل الدراسية الثلاث (أساسي، متوسط، ثانوي) ، ويحضر إليه الطلبة في الفترة المسائية أو أيام الخميس أو في الإجازات الفصلية أو الصيفية، ويتم ترشيح الطلبة للالتحاق بهذه المراكز وفق مجموعة من الأسس والمعايير التي حددتها الوزارة ومنها : التحصيل الأكاديمي المرتفع، السمات السلوكية، والنتاجات المميزة للطلبة، القدرات الخاصة، الحصول على 120 درجة في مقياس القدرات العقلية الخاصة ، ومقياس تورانس للتفكير الإبداعي. (وزارة التربية والتعليم، 2011).

يسعى المركز إلى تعميق وعي الطلبة بالمعارف الأساسية، ومساعدتهم على فهم الذات وتدريبهم على مهارات الاتصال الفعال ، وتطوير قدراتهم العقلية والإبداعية وإبراز مواهبهم، وتهيئة القيادات الواعدة والتخطيط للمستقبل، وتطوير شخصيات قادرة على التكيف والتوازن مع المستجدات. وتقوم فكرة هذه المراكز على أساس عدم الفصل بين الطلبة المتفوقين والعاديين في الفصول العادية، وإنما يتم تقديم الرعاية اللازمة لهم بعد انتهاء اليوم الدراسي أو في الإجازات

الفصلية الصيفية، بحيث يتم تقديم البرامج الإثرائية لهم في المجالات التي يبرزون تفوقهم بها. (وزارة التربية والتعليم، 2011).

يهدف مركز رعاية الموهوبين والموهوبات في نجران، إلى إبراز مواهب الطلبة ورعايتها وتهيئة الفرص المناسبة لتطويرها من خلال البرامج الإثرائية التي تقدم لهم في مجالات العلوم والآداب والفنون، وإكساب الطلبة استراتيجيات التفكير وأساليب حل المشكلات، وتطوير قدرات الابتكار لدى الطلبة الموهوبين، وإكسابهم المهارات الشخصية ومهارات البحث العلمي.

المدرسة الناجحة هي المدرسة التي تتمتع بكفاءات تؤهلها بأن تكون فعالة مما يجعلها تتمتع بالمصادقية والثقة من قبل المجتمع، إلا أن هناك مدارس لا تقوم بتأدية رسالتها على الوجه الأمثل بسبب عوامل داخلية خاصة بالمدرسة نفسها أو إلى عوامل خارجية، لذلك فقد قامت العديد من النظم التربوية بالمناداة بتحسين فاعلية المدرسة واعتباره معياراً لنجاح أو فشل المدرسة. (Sammons, 1996؛ Orloske, 1984).

والفاعلية في التربية تشير إلى التقدم والارتقاء والنماء الفكري والتربوي والاجتماعي ودرجة تحقيق الهدف المنشود في العملية التربوية. (Bacchus et al, 1991)، فالمدرسة الفعالة هي التي يتوافر لها مدير له مشاركة قوية في برامج التعليم الصفّي، ولديه توقعات عالية عن أداء الطلبة والمعلمين، بالإضافة إلى توافر معلمين لديهم توقعات عالية بالنسبة لنجاح طلبتهم وقدرتهم على استخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة وكذلك وجود علاقات إيجابية بين المعلمين وأولياء الأمور. (Feldman, 1985) وبعبارة أخرى فإن الفاعلية في المؤسسات التعليمية لا يمكن أن تكون فقط مسألة مخرجات للانجازات ولكنها تشمل أيضا على إصدار أحكام عن فاعلية تحقيق الأهداف لمنشود في العملية التربوية.

إن ما يميز المدرسة الفعالة عن المدرسة غير الفعالة في توفر إدارة مدرسية قيادية، وتوقعات عالية عن أداء الطلبة، وثقة الإدارة والمعلمين بقدره الطلبة على تحقيق التوقعات، وتوفر مناخ إيجابي بين أطراف العملية التربوية، واعتماد أسلوب التغذية الراجعة بهدف تقويم الجوانب الأكاديمية. (Reynolds, 1989). ولقد أوردت عبيد (2001) مجموعة من العوامل التي يجب أن تتوفر في مراكز رعاية المتفوقين والموهوبين لتحقيق الفاعلية منها: تحديد عدد الطلبة في الصف الواحد بما لا يزيد عن 20 طالباً وطالبة، وتزويد المركز بمكتبة ومختبرات علمية وساحات لممارسة مختلف الألعاب الرياضية.

وبناءً على ما سبق فإن جوانب الفاعلية في مركز رعاية الموهوبين والموهوبات في نجران تتمثل بعدد من الجوانب التي لها علاقة مباشرة بالفاعلية وهي الإدارة، والأنشطة الإثرائية، والمعلمون، وخصائص المركز.

١. الإدارة

تمثل الإدارة في مراكز رعاية الطلبة الموهوبين والموهوبات غرفة العمليات التي من خلالها يتم التنسيق وتنظيم الجهود لتحقيق الأهداف المرسومة. (Telem, 2001) فالإدارة كما يراها نصر الله وآخرون (1999) هي مجموعة العمليات التي يتم من خلالها تعبئة القوى البشرية والمادية وتوجيهها توجيهاً كافياً لتحقيق أهداف المؤسسة، لذلك تُعد الإدارة المدرسية حجر الزاوية للعملية التعليمية، وتتطلب وجود قائد ذي شخصية مرنة ولديه القدرة على التحرك على مختلف الأصعدة (إبراهيم، 1997). إن توفر القيادة الإدارية الفعالة في إدارة برامج التربية الخاصة أصبحت من القضايا التي تلاقى اهتمام كبير في عصرنا الحاضر، ومن العوامل التي تزيد من فاعلية الإدارة في برامج التربية الخاصة وجود مدير يتمتع بقدرات شخصية ومهنية يعمل من خلالها على تهيئة الجو التعليمي المناسب الذي ينعكس إيجابياً على العملية التعليمية. (Jean, 2007 ؛ Lynn, 2007) ، ويعمل أيضاً على تنظيم العمل المدرسي وتهيئة المناخ الملائم لإقامة العلاقات الإنسانية ورفع الروح المعنوية لأعضاء الهيئة التعليمية ومواكبة كل ما هو جديد في مجال الفكر التربوي والإداري وممارسة الديمقراطية الذي يسمح بمشاركة أعضاء الهيئة التعليمية والإدارية في تحديد السياسات ووضع الخطط والبرامج وعملية صنع القرارات التربوية. (عبود وآخرون، 1992).

وقد يواجه مديرو مراكز رعاية الطلبة المتفوقين والموهوبين تحديات كثيرة فعليهم مثلاً أن يجددوا دورهم الفعّال في البرامج التربوية، وأن يساعدوا على تقديم خدمات للطلبة المتفوقين والموهوبين، وأن يهتموا بتطوير الكوادر التعليمية، وتقييم فاعلية البرامج التعليمية المقدمة للطلبة الموهوبين والمتفوقين. (Nelson, & Prindle, 1992).

٢. المعلمون

يتفق كثير من الباحثين على أن المعلم هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي، حيث إنه يهيئ الفرص لتعزيز ثقة المتعلم بنفسه وهو الذي يفتح المجال أمام الطلبة للتحصّل والإنجاز. (جروان، 2008). ويعتبر مخططو الأنظمة والإدارات التربوية المعلم المؤهل مصدر مهم في تحقيق الأهداف التربوية (Aromolaran, 2005) ومن العوامل التي تؤثر على مدى فاعلية معلم التربية الخاصة: سنوات الخبرة التدريسية، التدريب العملي أثناء وقبل الخدمة، التفاعل مع الوالدين والمعلمين في المدارس العادية. (Ysseldyke & Algozzine, 1990) ، فبرامج التدريب قبل وأثناء الخدمة تلعب دوراً كبيراً في تنمية الكفايات المعرفية والأدائية لمعلمي التربية الخاصة، وعلى الجامعات إيجاد تخصصات أكاديمية في مجال المهبة والتفوق. (Al-Zoubi & Bani Abdel Rahman, 2011) ؛ (Johnsen, 2006)

لقد أشارت دراسة Elhoweris et al (2005) إلى أن إلمام المعلمين بخصائص الطلبة المتفوقين والموهوبين يلعب دوراً كبيراً في إحالتهم إلى برامج التربية الخاصة، وعلى المعلم أن يوفر بيئة مؤدية إلى تنمية مهارات التفكير والإبداع

من خلال الاستماع للطلبة وتشجيعهم على المناقشة والتعبير عن آرائهم وإعطائهم الوقت الكافي للتفكير وتزويدهم بالتغذية الراجعة الايجابية. أما ليندزي المشار إليه في جروان (2008) فقد لخص الخصائص السلوكية والتعليمية لمعلم الطلبة المتفوقين والموهوبين من حيث: أن يكون حساس لمشكلات الآخرين، منفتح على الأفكار الجديدة، لديه الرغبة في التعلم وزيادة التحصيل والتميز، أن يطور برنامجاً إثنائياً يستجيب للاحتياجات الفردية، يستخدم استراتيجيات تعليمية متنوعة، يثير العمليات العقلية العليا، ويحترم الفروق الفردية والكرامة الإنسانية. ويرى Sebring and Tussey (1992) بأن يكون هناك تعاون وثيق بين معلمي الطلبة المتفوقين وبين المعلمين الذين يدرسون الطلبة المتفوقين في المدارس العادية. وتشير بني عبد الرحمن (2005) إلى أن أكثر المشكلات التي تواجه معلمي الطلبة المتفوقين والموهوبين تلك المتعلقة بمدى وضوح دور المعلم والمشكلات المتعلقة بتنظيم وتخطيط برامج المتفوقين والموهوبين، بالإضافة إلى المشكلات المتعلقة بفلسفة التربية والتعليم اتجاه برامج رعاية المتفوقين والموهوبين.

٢. الأنشطة الإثنائية

يُعد المنهاج من المكونات الأساسية للبرنامج الإثنائي لتعليم الطلبة المتفوقين والموهوبين، وأن مبرر وجود هذه البرامج يتعلق بالأساس بعجز المنهاج العام عن تلبية احتياجات الطلبة المتفوقين والموهوبين وبالتالي فإنهم بحاجة إلى مقررات دراسية متقدمة تتجاوز ما يقدمه المنهاج العادي العام لأقرانهم. فالأنشطة الإثنائية المقدمة للطلبة المتفوقين والموهوبين لا بد أن تكون امتداداً للمنهاج العام، وأن يتم تحديد المهارات والمعارف التي يجب أن يتعلمها الطلبة، تركز على مهارات التفكير العليا، أن تتضمن مشروعات للدراسة الحرة، تحقق تكاملاً بين الأهداف المعرفية والانفعالية والوجدانية، أن تتصف بالمرونة (جروان، 2008؛ Nogueira, 2006).

لذلك لا بد أن تحتوي الأنشطة الإثنائية على خبرات ومهارات أكاديمية مناسبة تؤدي في النهاية إلى تنمية قدرات الطلبة المعرفية، وأن تتناسب مع احتياجاتهم واهتماماتهم من حيث المحتوى وأن تشمل على طرق واستراتيجيات متعددة، و لهذه الأنشطة الإثنائية أثر في زيادة تحصيل الطلبة الموهوبين والمتفوقين. (Clarck & Kaminsky, 2007؛ Zimmerman, 2002).

وتساهم برامج المتفوقين والموهوبين في تطوير الدافعية وصقل المواهب وتوجيهها لدى الطلبة بالإضافة إلى تأثيرها الايجابي في تحسين استراتيجيات الكفاية الذاتية، والتنظيم الذاتي. (Heinz & Heller, 2002) فبرامج المتفوقين والموهوبين لا بد أن تحفز الطلبة على إظهار قدراتهم الإبداعية، والأدائية، والقيادية، والقدرات النفس-حركية، والاستعداد الأكاديمي. (Shaunessy, 2003). ويرى الحدادي وآخرون (2010) أن الأنشطة الإثنائية تعمل على تنمية قدرات ومهارات الطلبة المختلفة كمهارات البحث العلمي ومهارات التفكير الناقد والإبداعي ومهارات الاتصال الشفوية والكتابية، وتعمل أيضاً على تنمية التفكير الإبداعي.

٣. خصائص المركز

يلعب البناء المدرسي دوراً مميزاً في العملية التعليمية وينظر إليه كمصطلح يتضمن البناء والمرافق والملاعب والتجهيزات والأثاث، وعلى أنه وسيلة تربوية لتحقيق أهداف وغايات التربية ففيه يقضي الطلبة أوقاتهم وتشكل عقولهم وأجسادهم وتُصقل مواهبهم وتُلبى رغباتهم وحاجاتهم، ولا بد أن يتوافر في المركز مجموعة من المواصفات منها: أن تتوافر فيه التجهيزات والأثاث والأدوات والوسائل التعليمية المناسبة وشروط السلامة العامة وأن يتناسب من حيث الموقع والمساحة مع الأهداف التربوية، وأن يتم تصميم البناء بناءً على حاجات المتعلمين ومتطلبات البرنامج المدرسي، حيث إن تصميم المركز وتجهيزاته قد تكون من العوامل المساعدة أو المعيقة للعملية التعليمية-التعلمية. (Moscoso, 2000) (Knirk, 1979). لذا لا بد أن نكون على وعي تام للعلاقة القائمة بين البيئة التعليمية وإنجاز الطلبة فحجم البناء وشكل التعليم في غرفة الصف وموارد الغرفة الفيزيائية والمكتبة والمختبرات كلها عوامل تؤثر على النشاطات التي تمارس فيها.

● الدراسات السابقة:

قام زيدنر وسشليير (Zeidner and Schleyer, 1999) بدراسة هدفت إلى تقييم تأثيرات مشاركة الطلبة الموهوبين في برامج تربوية مختلفة من حيث مفهوم الذات، وقلق الاختبار، والدافعية للإنجاز، وفهم الموهبة، مواقف واتجاهات المدرسة. تكونت عينة الدراسة من (982) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين في الصفوف (4-6)، بحيث التحق منهم (661) طالباً غير متحانسين في قدراتهم العقلية ببرامج الدمج في الصفوف العادية بدوام جزئي، و(321) طالباً متحانسين في قدراتهم العقلية التحقوا في صفوف خاصة بدوام كلي، أشارت النتائج أن الطلبة المتفوقين الذين التحقوا في الصفوف الخاصة بدوام كلي أظهروا مفهوماً ذاتياً أقل من أولئك الطلبة الملتحقين في الصفوف العادية، كما أظهروا قلقاً أعلى في الاختبار وتفهماً أقل لوضعهم كمتفوقين.

أما دراسة العزام (2002) فقد هدفت إلى الكشف عن درجة فاعلية إدارة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز من وجهة نظر العاملين فيها، وقد تكونت عينة الدراسة من مديري مدارس الملك عبد الله للتميز وثلاثة من مديري المدارس العادية في الأردن. أشارت النتائج أن الإدارة في مدارس الملك عبد الله لا تختلف عن الإدارة في المدارس العادية من حيث الكفايات الإدارية والسمات الشخصية والعمليات الإدارية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات الجنس والعمر وسنوات الخبرة.

أما دراسة الخطيب (Al-Khateeb, 2003) فقد هدفت إلى تقييم برنامج اللغة الإنجليزية في المراكز الريادية. وتكونت عينة الدراسة من جميع معلمي الطلبة المتفوقين ومن (360) طالباً وطالبة ملتحقين في المراكز الريادية في محافظة

إربد، الأردن وقد تم تصميم استبانة وزعت على الطلبة والمعلمين، وقد دلت النتائج إلى فاعلية الأنشطة الإثرائية المطبقة في مساق اللغة الإنجليزية، وإن معلمي اللغة الإنجليزية مؤهلين للتدريس في هذه المراكز.

وقد قامت الشerman (2003) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أداء المراكز الريادية للطلبة المتفوقين في الأردن من وجهة نظر الإداريين والمعلمين والطلبة. أظهرت النتائج إلى إسهام المراكز الريادية بدرجة كبيرة في تحقيق أهدافها ومهامها، وأظهرت النتائج إلى أن أكثر الصعوبات التي تواجه المراكز الريادية كثرة تغيب الطلبة، وطبيعة الدوام المسائي، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والخبرة والمؤهل العلمي والموقع الجغرافي للمركز.

كما أجرت البلعاوي (Al-Bal'awi, 2005) دراسة للتعرف على أثر الأنشطة الإثرائية في اللغة الإنجليزية على تحصيل الطلبة المتفوقين في المراكز الريادية، وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف العاشر الأساسي المتفوقين في المراكز الريادية في إربد الأولى والثانية وبني كنانة والرمثا، الأردن، والبالغ عددهم (86) طالباً وطالبة. قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي في مساق اللغة الإنجليزية بحيث طبق على أفراد الدراسة كاختبار قبلي -بعدي. أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسط أداء الطلبة على الاختبار البعدي يعزى للأنشطة الإثرائية، كما أظهرت النتائج وجود فروق على الاختبار التحصيلي البعدي يعزى للجنس ولصالح الإناث.

أما دراسة جو ولي (Cho & Lee, 2006) فقد هدفت إلى التعرف على أثر البرامج الإثرائية على الطلبة الموهوبين ومدى رضاهم عنها. تكونت عينة الدراسة من (214) طالب من صفوف الرابع والسابع الأساسيين موزعين على مدارس ريفية وحضرية.

أظهرت نتائج الدراسة أن تقدم البرامج الإثرائية في الصفوف المبكرة كالرابع مثلاً يكون أكثر فائدة من تقديمها في صفوف متأخرة كالسابع، بحيث أظهر طلبة الصف الرابع رضاً أكبر عن البرامج الإثرائية المقدمة لهم.

وقد أجرى الزعبي (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الأنشطة الإثرائية على تحصيل الطلبة المتفوقين، وقد تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع الأساسي التحقوا في مركز رياضي الكورة، الأردن. ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم تطوير اختبار تحصيلي لمواد اللغة العربية والإنجليزية والرياضيات والعلوم والإرشاد والتفكير بحيث طبق على أفراد عينة الدراسة كاختبار قبلي - بعدي. أشارت نتائج اختبار (ت) إلى وجود فروق على الاختبار التحصيلي البعدي يعزى للأنشطة الإثرائية، ولم تشر نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) إلى وجود فروق على الاختبار التحصيلي البعدي يعزى للجنس.

أما دراسة الزعبي (2010) فقد هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلبة المتفوقين في المراكز الريادية نحو توظيف الإنترنت في الأنشطة الإثرائية، وقد تكونت عينة الدراسة من (184) طالباً وطالبة ملتحقين في المركز الريادي للطلبة

المتفوقين في لواء الكورة، الأردن. ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم تطوير استبانة، وقد أشارت النتائج إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة لديهم تصورات إيجابية مرتفعة حول توظيف الإنترنت في الأنشطة والبرامج الإثرائية في المركز الريادي.

وقد هدفت دراسة الزعبي (2010) إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين في المراكز الريادية، وتكونت عينة الدراسة من جميع طلبة المركز الريادي في لواء الكورة، الأردن، طبق عليهم استبانة وزعت على ثلاثة مجالات هي: مشكلات تتعلق بالطالب نفسه، ومشكلات تتعلق بالمركز الريادي، ومشكلات تتعلق بأولياء أمور الطلبة والمجتمع. أشارت النتائج إلى أن أكثر المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين في المراكز الريادية تدمر الطلبة عند مجيئهم للمركز مساءً، والتحاق عدد من الطلبة في المركز لا يصنفون كمتفوقين، والرسوم الدراسية التي يتقاضاها المركز، وعدم كفاية الحصص المقررة لبعض الأنشطة الإثرائية.

● مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تشهد المملكة العربية السعودية اهتماماً واضحاً بالطلبة المتفوقين والموهوبين وقد تمخض هذا الاهتمام من خلال إنشاء العديد من المؤسسات التربوية التي تعنى بهم. إلا إنه لم تجر دراسات لقياس مستوى فاعلية مركز رعاية الموهوبين والموهوبات بنجران من وجهة نظر الطلبة المتفوقين به. لقد أشارت دراسة ميلر ونايمي (Miller & Niemi, 1994) إلى أن قيام الطلبة المتفوقين والموهوبين بتقييم البرامج التربوية المقدمة إليهم يكون له نتائج إيجابية أكبر. لذلك فقد جاءت هذه الدراسة لتقييم فاعلية هذا المركز والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه ومدى تحقيقه لأهدافه الخاصة، ومن هنا فقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مستوى فاعلية مركز رعاية الموهوبين والموهوبات في منطقة نجران؟

٢- هل هناك فروق في مستوى فاعلية المركز تعزى لمتغيري الجنس والمرحلة التعليمية والتفاعل بينهما؟

● مصطلحات الدراسة :

- مراكز الموهوبين والموهوبات: وهي مؤسسات تربوية تابعة إلى وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، تعنى بتقديم الرعاية التربوية للطلبة الموهوبين من خلال البرامج الإثرائية التي تقدم لهم في هذه المراكز. (وزارة التربية والتعليم، 2011)، أما من الناحية الإجرائية فيمكن تعريف مراكز الموهوبين والموهوبات بأنها: شكل من أشكال خدمات التربية الخاصة التي تقدم للطلبة الموهوبين في منطقة نجران توفر للموهوب بيئة تعليمية وأنشطة إثرائية تساعده على إبراز تفوقه وصقل مواهبه.
- الطلبة الموهوبون: وهم الطلبة الذين يعطون دليل قدرتهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والنفسية والقيادية والأكاديمية الخاصة مما يؤكد حاجتهم لبرامج تربوية خاصة أو مشاريع خاصة ونشاطات لتلبية احتياجاتهم في مجالات تفوقهم وموهبتهم والتي لا تقدمها المدرسة العادية. (جروان، 2008)، أما من الناحية

الإجرائية فيتحدد الطلبة الموهوبين بطلبة مركز رعاية الموهوبين التابع إلى الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة نجران ويُعد الطالب موهوب وفق مجموعة من المعايير التي حددتها وزارة التربية والتعليم وهي: التحصيل الأكاديمي المرتفع، السمات السلوكية، والنتاجات المميزة للطلبة، والقدرات الخاصة.

- **الفاعلية:** تُعرف الفاعلية بأنها مجموعة من العمليات المترابطة فيما بينها داخل المؤسسة التعليمية لتحقيق الأغراض المنشودة من المؤسسة فهي مقياس للتطابق بين الأهداف المحددة ومدى تحققها (Fraser, 1994)، كما تُعرف بأنها إصدار أحكام حول كفاءة المؤسسات التعليمية. (العنزي، 2006)، ويمكن تعريف الفاعلية إجرائياً بأنها: كفاءة ومستوى الخدمات التي يقدمها مركز رعاية الموهوبين والموهوبات بنجران في مجالات: الإدارة، الأنشطة الإثرائية، المعلمون، خصائص المركز، تبعاً لآراء واتجاهات الطلبة الموهوبين.

• منهج الدراسة :

- اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي قيماً رقمية يوضح حجم الظاهرة. (عباس وآخرون، 2011).

• الطريقة والإجراءات:

- مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الملتحقين في مركز رعاية الموهوبين والموهوبات في منطقة نجران، المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (652) طالباً وطالبة، والجدول رقم (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس والمرحلة التعليمية.

الجدول رقم (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والمرحلة التعليمية

المجموع	المرحلة التعليمية		الجنس	
	ثانوي	أساسي	أنثى	ذكر
652	95	557	311	341

أما عينة الدراسة فقد تكونت من (130) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية بهدف أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة، ولإيجاد عدد أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والمرحلة التعليمية فقد تم تطبيق القانون التالي: عدد أفراد المستوى في العينة = عدد أفراد المستوى في المجتمع ÷ عدد أفراد المجتمع × عدد أفراد العينة (عباس

وآخرون، 2011)، وقد تم اختيار العدد المطلوب من الطلبة بطريقة عشوائية، ويشير عودة وملكاوي (1992) إلى أن حجم العينة في الدراسات الوصفية يكون 20% من مجتمع يكون عدد أفراده بالآلاف. والجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمرحلة التعليمية.

الجدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمرحلة التعليمية

المجموع	المرحلة التعليمية		الجنس	
	ثانوي	أساسي	أنثى	ذكر
130	18	112	63	67

- أداة الدراسة:

من أجل تحقيق هدف الدراسة فقد تم تطوير استبانة لقياس مستوى فاعلية مركز رعاية الموهوبين والموهوبات بنجران من خلال الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة. وقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (65) فقرة وزعت على أربعة مجالات هي: الإدارة، المعلمون في المركز، الأنشطة الإثرائية، وخصائص المركز. ولتحقق من صدق الاستبانة فقد تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من ذوي الاختصاص في مجال التربية وعلم النفس بكلية التربية بجامعة نجران. وبناءً على آراء المحكمين فقد تم اعتماد الفقرات التي حظيت بإجماع المحكمين، وكذلك تم تعديل بعض الفقرات، بحيث تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (46) فقرة. وقد تم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي لغاية تقدير علامة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة. وقد تم اعتماد المعيار التالي لأغراض تحليل نتائج الدراسة:

من (1-1.70) لا تنطبق إطلاقاً ومن (1.71-2.40) تنطبق بدرجة متوسطة، وأكثر من (2.40) تنطبق بدرجة كبيرة (Suan, 2003). ولتحقق من ثبات الأداة فقد تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cornbach Alpha)، وقد بلغ معامل الثبات للمجال الأول (0.75)، وللـمجال الثاني (0.74)، وللـمجال الثالث (0.78)، وللـمجال الرابع (0.79).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه " ما مستوى فاعلية مركز رعاية الموهوبين والموهوبات في منطقة نجران " فقد تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية على كل مجال من المجالات الأربعة التي تضمنتها استبانة الفاعلية وكذلك على كل فقرة من فقرات المقياس. ويبين الجدول (3) المجالات الأربعة التي تضمنتها الاستبانة مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب الأهمية.

الجدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة الأربع مرتبة تنازلياً حسب الأهمية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	اسم المجال	رقم المجال في الاستبانة
٤.٥٨	٢٩.٨٦	المعلمون في المركز	الثاني
٥.٢٨	٢٩.٥٨	إدارة المركز	الأول
٤.٨٥	٢٦.٨٩	خصائص المركز	الرابع
٣.٨٣	٢٣.٠٢	الأنشطة الإثرائية	الثالث
١٤.١٦	١٠٩.٣٦		الكلية

يتضح من الجدول رقم (٣) أن المجال الثاني (المعلمون في المركز) قد حظي بالقدر الأكبر من اهتمام أفراد عينة الدراسة يليه إدارة المركز، يليه خصائص المركز، يليه الأنشطة الإثرائية. وقد أظهرت نتائج الجدول رقم (٢) بشكل عام أن مركز رعاية الطلبة الموهوبين والموهوبات بنجران كانت فعالة اعتماداً على الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية، ويمكن أن يعود ذلك إلى التقدم الذي شهده ميدان التربية الخاصة وخاصة في مجال تربية ورعاية الطلبة المتفوقين والموهوبين في المملكة العربية السعودية، حيث تخضع عملية اختيار الهيئة التدريسية والإدارية في هذه المراكز إلى مجموعة من الأسس والشروط التي حددتها وزارة التربية والتعليم منها: سنوات الخبرة، والدرجة العلمية، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة الشرماني (٢٠٠٣) ودراسة (العزام، ٢٠٠٦). وللتعرف على تقديرات الطلبة الموهوبين لمستوى فاعلية المركز حسب كل مجال من مجالات استبانة، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على كل فقرة من فقرات الاستبانة، تبعاً للمجال الذي أدرجت تحته. والجدول رقم (٤) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الفاعلية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها لأفراد عينة الدراسة ووفقاً للمجال الأول من مجالات الاستبانة (إدارة المركز).

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول (إدارة المركز) مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١	تعمل على رفع مستوى قدرات ومهارات الطلبة	2.70	.520
٢	٦	تتوقع تفوق الطلبة بدرجة عالية	2.66	.536

٣	٤	تعمل على اخذ آراء الطلبة في الأنشطة الإثرائية المطروحة	2.56	.670
٤	٣	تحرص على تكوين علاقات ايجابية مع الطلبة	2.53	.706
٥	٩	توفر المواد والأجهزة التي تتيح للطلبة ممارسة نشاطاتهم ومشاريعهم	2.53	.573
٦	١١	تشجع الطلبة على ممارسة الديمقراطية داخل المركز	2.48	.706
٧	٥	تستجيب للمشكلات التي تعترض الطلبة وتحاول حلها	2.46	.717
٨	١٢	تتابع مدى تقدم الطلبة في مدارسهم العادية	2.43	.703
٩	٢	تقوم بعمل زيارات صفية بقصد تحسين عملية التعلم والتعليم	2.41	.632
١٠	١٠	تدعو ذوي الاختصاص والخبرة للمشاركة في فعاليات المركز	2.40	.763
١١	٧	توفر الحوافز المادية والمعنوية للطلبة	2.28	.717
١٢	٨	تدعو أولياء أمور الطلبة لاجتماعات دورية	2.10	.766

يتبين من الجدول (٤) أن الفقرات من (١ - ٩) تراوح متوسطها الحسابي من (٢.٤١-٢.٧٠) وقد حظيت باهتمام عالٍ وفاعلية أكبر من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهذا يعني أن إدارة المركز متفهمه كثيراً لخصائص الطلبة المتفوقين والموهوبين وتعمل جاهدة على توفير أفضل السبل في تقديم كافة الخدمات والتسهيلات لهذه الفئة، وتتابع باستمرار تقدم الطلبة في المركز وفي مدارسهم العادية، وتعمل جاهدة على حل المشكلات التي قد تواجه الطلبة الموهوبين. أما الفقرات من (١٠-١٢) فقد بلغ متوسطها الحسابي من (٢.١٠-٢.٤٠) وهي متوسطة الاهتمام من قبل أفراد عينة الدراسة، وهذا يعود إلى أن طبيعة الدوام في المركز لا يساعد على حضور أولياء أمور الطلبة المتفوقين، وضعف مشاركة أهل الاختصاص في أنشطة المركز، وكذلك إلى وعدم وجود تعليمات تخصص حوافز مادية ومعنوية للطلبة. وقد اتفقت النتائج في هذا المجال مع (Reynolds, ١٩٨٩)، ودراسة (Jean, ٢٠٠٧) ودراسة (Lynn, ٢٠٠٧). أما الجدول رقم (٥) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الفاعلية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها لأفراد عينة الدراسة ووفقاً للمجال الثاني (المعلمون في المركز).

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني (المعلمون في المركز) مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
---------	------------	---------	-----------------	-------------------

١٣	١٣	يتمتعون بخبرات ومهارات تؤهلهم للتدريس في المركز	٢.٧٦	٠.٤٧٩
١٤	١٤	يتمتعون بسمات شخصية مناسبة	٢.٦٣	٠.٥٨٥
١٥	١٥	يبدون حماساً للعمل مع الطلبة	٢.٥٩	٠.٥٩٣
١٦	٢٠	يقدمون للطلبة برامج للتدريب في مجالات الحاسوب والمسرح والموسيقى	٢.٥٤	٠.٦٣٦
١٧	٢٣	يعملون على تنمية وصقل مواهب الطلبة في كافة المجالات العلمية واللغوية والفنية	٢.٥٤	٠.٦١١
١٨	٢٤	يشركون الطلبة في مختلف الأنشطة داخل وخارج المركز	٢.٤٩	٠.٥٧٣
١٩	٢٢	يستخدمون أساليب واستراتيجيات تعليمية تنير تفكير الطلبة	٢.٤٩	٠.٦٤٩
٢٠	١٦	يراعون الفروق الفردية بين الطلبة من حيث الميول والاتجاهات والقدرات	٢.٤٨	٠.٦٧٣
٢١	١٧	يحافظون على علاقات ايجابية مع الطلبة والأهالي	٢.٤٦	٠.٦٨٤
٢٢	١٩	يقدمون للطلبة برامج توعية إرشادية فردية وجماعية للوصول إلى صحة نفسية جيدة	٢.٤٠	٠.٧١٠
٢٣	٢١	يتم اصطحاب الطلبة بزيارات ميدانية وثقافية وعلمية وترفيهية	٢.٣٣	٠.٧٤٠
٢٤	١٨	يتم تقييم أداء المعلمين من قبل الطلبة في نهاية كل فصل دراسي	٢.١١	٠.٧٩٣

يتضح من الجدول (٥) أن الفقرات من (١٣-٢١) كان متوسطها الحسابي يتراوح ما بين (٢.٤٦-٢.٧٦) وقد حظيت باهتمام كبير من قبل عينة الدراسة. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن عملية اختيار الهيئة التعليمية في المركز تخضع لأسس معينة منها الكفايات التعليمية والمهنية والشخصية وسنوات الخبرة في التدريس، في حين أن الفقرات من (٢٢-٢٤) تراوح متوسطها الحسابي من (٢.٤٠-٢.١١) وقد حظيت بمستوى فاعلية متوسط من قبل أفراد عينة الدراسة ويمكن تفسير ذلك إلى قلة الوقت وضغط العمل على الطلبة والمعلمين، وطبيعة الدوام في المركز الذي لا يسمح للقيام برحلات علمية وثقافية، ففي الصباح يكون الطالب ملتزم بالدوام في المدرسة، كما أن معظم المرشدين في المركز منشغلين في أمور إدارية، أما فيما يتعلق بالفقرة (٢٤) وهي "يتم تقييم أداء المعلمين من قبل الطلبة" فقد حصلت على المرتبة الأخيرة، وبأقل متوسط حسابي (٢.١١)، وقد يكون السبب إلى أن فكرة تقييم أداء المعلمين من قبل الطلبة لا زالت غامضة لدى إدارة المركز، وقد اتفقت نتائج هذا المجال مع دراسة كل من العموش (٢٠٠٣)، (O'Donovan, 2007)، (Elhoweris et al, 2005).

أما الجدول (٦) فيوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الفاعلية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها لأفراد عينة الدراسة ووفقاً للمجال الثالث (الأنشطة الإثرائية).

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث (الأنشطة الإثرائية) مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٥	٢٧	تتلاءم مع ميول وحاجات الطلبة وقدراتهم	2.62	1.74
٢٦	٢٦	تتنصف بالمرونة وتسمح بالتقدم على مستوى الطالب	٢.٥٣	.599
٢٧	٢٨	محتوى الأنشطة وظيفي يفيد الطلبة في حياتهم العملية	٢.٤٦	.695
٢٨	٢٥	موجهة لتنمية التفكير بمختلف مستوياته	٢.٤٣	.634
٢٩	٣٠	تركز على تنمية مهارات الاتصال والتربية القيادية لدى الطلبة	٢.٣٤	.744
٣٠	٢٩	تتضمن الأنشطة مشروعات بحثية ودراسات ذاتية	٢.٣٢	.717
٣١	٣٣	تركز الأنشطة الإثرائية على تنمية التعلم التعاوني	٢.٢٨	.759
٣٢	٣٤	ترتبط بالمناهج الرسمية ومبنية على أساسها	٢.٠٨	.757
٣٣	٣١	يشعر الطلبة بالملل تجاه الممارسات التي تنفذ فيها الأنشطة الإثرائية	٢.٠٢	.820
٣٤	٣٢	يشعر الطلبة بالإحباط أثناء مشاركتهم ببعض الأنشطة الإثرائية	١.٩٠	.786

يتبين من الجدول (٦) أن الفقرات من (٢٥-٢٨) تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٢.٤٣-٢.٦٢) وهي الأكثر فاعلية من قبل أفراد عينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك أن الأنشطة الإثرائية تركز على إكساب الطلبة المتفوقين خبرات عملية ونظرية مناسبة لميولهم واتجاهاتهم. وقد اتفقت هذه النتائج مع كل من جروان (٢٠٠٨) ، الحدابي وآخرون (٢٠١٠) ، (Kaminsky, 2007) ، (Nelson, & Prindle, 1992) ، (Clarck & Zimmerman, ٢٠١٠) ، الزعبي (٢٠١٠).

أما الفقرات من (٢٩-٣٤) فقد تراوح متوسطها الحسابي ما بين (١.٩٠-٢.٣٤) وتعتبر متوسطها الفاعلية. ويمكن تفسير ذلك إلى أن بعض الأنشطة الإثرائية تقدم بطرق نظرية بحتة دون الاهتمام بالجوانب العملية وتعتمد على أسلوب المحاضرة ويمكن أن تكون بعيدة عن أسلوب التشويق، كما أن غالبية هذه الأنشطة يكون غير مخطط لها وبالتالي تكون غير مثيرة لدافعية الطالب وحتى الممارسات التي تنفذ بها فقرات الأنشطة هي الأخرى تكون غير مخطط لها وبالتالي يشعر الطلبة بالإحباط أثناء مشاركتهم في بعض الأنشطة الإثرائية.

أما الجدول (٧) فيوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الفاعلية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها لأفراد عينة الدراسة ووفقاً للمجال الرابع (خصائص المركز).

الجدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع (خصائص المركز) مرتبة تنازلياً

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣٥	٣٧	الغرف الصفية واسعة ومناسبة للطلبة	٢.٤٠	.754
٣٦	٤٤	الجدول الدراسي منظم ويأخذ بعين الاعتبار حاجات وميول الطلبة	٢.٣٩	.720
٣٧	٣٦	يقع المركز في مكان مناسب يسهل الوصول إليه	٢.٣٠	.745
٣٨	٣٨	يوجد في المركز ملاعب وساحات مناسبة لعدد الطلبة	٢.٢٩	.791
٣٩	٣٩	يتوافر في المركز مرافق صحية كافية ومناسبة لعدد الطلبة	٢.٢٣	.721
٤٠	٣٥	يوجد مبنى مستقل للمركز	٢.٢٢	.799
٤١	٤٣	يتوافر في المركز وسائل تعليمية مسموعة ومرئية	٢.٢١	.767
٤٢	٤١	يرتبط المركز بشبكة الانترنت	٢.٢٠	.801
٤٣	٤٥	طبيعة الدوام في المركز مناسبة للطلبة	٢.١٩	.778
٤٤	٤٠	يتوفر في المركز مختبرات علمية متطورة	٢.١٦	.723
٤٥	٤٢	يوجد في المركز مكتبة غنية بالمراجع والمصادر والوسائط التعليمية المتنوعة والحديثة	٢.١٦	.805
٤٦	٤٦	يوجد في المركز قاعة متعددة الأغراض لممارسة مختلف الأنشطة	٢.١٠	.789

يتضح من الجدول (٧) أن الفقرات من (٣٥-٤٦) تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٢.١٠-٢.٤٠) وهي تعتبر متوسطة الفاعلية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. ويمكن تفسير ذلك إلى أن المركز موجود ضمن مدرسة حكومية غير مستقلة، وهذا يحول دون تجهيز المركز بمكتبة غنية بالمراجع والمصادر والوسائط التعليمية المتنوعة والمرافق الرياضية.

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه "هل هناك فروق في مستوى فاعلية المركز تعزى لمتغيري الجنس

والمرحلة التعليمية والتفاعل بينهما؟" فقد تم رصد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. والجدول (٨) يوضح

ذلك:

الجدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة التعليمية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المرحلة التعليمية	الجنس
14.72	107.61	59	أساسي	ذكر
17.32	116.33	٦	ثانوي	
14.64	108.41	٦٥	المجموع	
14.49	109.83	٥٥	أساسي	أنثى
8.14	112.90	١٠	ثانوي	
13.40	110.30	٦٥	المجموع	
١٤.٣٦	108.68	١١٤	أساسي	المجموع
11.95	114.18	١٦	ثانوي	
14.16	109.36	130	المجموع	

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق بين متوسطات الذكور والإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور في المرحلة الثانوية (١١٦.٣٣) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للإناث في المرحلة الثانوية (١١٢.٩٠)، كما يبين الجدول وجود فروق بين متوسطات الذكور والإناث في المرحلة الأساسية حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث في المرحلة الأساسية (109.83) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للذكور في المرحلة الأساسية (١٠٧.٦١). وللتعرف إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) تعزى لمتغيري الجنس والمرحلة التعليمية والتفاعل بينهما فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two-Way Analysis of Variance)، والجدول رقم (٩) يوضح ذلك:

الجدول رقم (٩)

نتائج تحليل التباين الثنائي حسب متغيري الجنس والمستوى التعليمي والتفاعل بينهما

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.877	.024	٤.٨٢٨	1	٤.٨٢٨	الجنس
.132	2.296	٤٦٠.٣٣٧	1	٤٦٠.٣٣٧	المرحلة التعليمية

الجنس* المرحلة	١٠٦.١٣٢	1	١٠٦.١٣٢	.529	.168
----------------	---------	---	---------	------	------

يبين الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغيري الجنس والمرحلة التعليمية والتفاعل بينهما، وهذه النتيجة اتفقت مع الشрман (٢٠٠٣) ، والزعبي (٢٠١١، ٢٠١٠).

● التوصيات:

١. عقد دورات مكثفة لمديري ومعلمي الطلبة الموهوبين.
٢. تطوير أدوات مختلفة لقياس مدى فاعلية مراكز رعاية الموهوبين والموهوبات مثل دراسة الحالة Case Study والمقابلات Interviews وغيرها.
٣. توفير الإمكانيات والحوافز المادية لهذه المراكز.
٤. إنشاء أبنية مستقلة للمراكز وتزويدها بالمختبرات العلمية الحديثة.
٥. فتح قنوات اتصال مع أولياء أمور الطلبة الموهوبين والمجتمع المحلي وتشجيعهم على زيارة هذه المراكز.
٦. إعادة النظر في الأنشطة الإثرائية بحيث تكون على شكل ورش تدريبية تراعي ميول وحاجات الطلبة.
٧. التركيز على مهارات البحث العلمي لدى الطلبة وتدريبهم على إجراء بحوث علمية وتربوية بشكل ذاتي وتحت إشراف المعلمين.
٨. التركيز على الجوانب النظرية والتطبيقية عند إجراء البحوث العلمية.

شكر وتقدير:

يتقدم الباحثان بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى عمادة البحث العلمي في جامعة نجران على تمويلها لهذا المشروع البحثي، والشكر موصول إلى معالي مدير الجامعة ووكيل الجامعة للدراسات والبحث العلمي على دعمهم المتواصل للبحث العلمي في الجامعة.

المراجع العربية :

- إبراهيم، أحمد. (١٩٩٧). نحو تطوير الإدارة المدرسية، مكتبة المعارف الحديثة، القاهرة.
- بني عبد الرحمن، مجدولين. (٢٠٠٥). المشكلات التي تواجه معلمي الطلبة المتفوقين في المراكز الريادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاشر، السودان.
- جروان، فتحي. (٢٠٠٨). الموهبة والتفوق والإبداع، دار الفكر، عمان.
- الحدابي، داود؛ و الحمادي، عبد الله؛ ومظفر، ندى. (٢٠١٠). فعالية الأنشطة الإثرائية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية، المجلة العربية لتطوير التفوق، ١١٣-١٠٨، ١١٣.

- الزعبي ، سهيل. (٢٠١٠). اتجاهات الطلبة المتفوقين في المراكز الريادية نحو توظيف الإنترنت في الأنشطة الإثرائية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العالمي لتكنولوجيا التعليم، بيروت، ٢-٣/١٢/٢٠١٠.
- الزعبي ، سهيل. (٢٠١٠). أثر الأنشطة الإثرائية في المراكز الريادية على تحصيل الطلبة المتفوقين، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العالمي للتعليم، عمان، ١٩-٢١/٥/٢٠١٠.
- الزعبي ، سهيل. (٢٠١١). المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين في المراكز الريادية، مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر / قيد النشر.
- الشرمان، منيرة. (٢٠٠٣). أداء المراكز الريادية في الأردن من وجهة نظر الإداريين والمعلمين والطلبة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.
- عباس، محمد، وآخرون. (٢٠١١). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان.
- عبود، عبد الغني. (١٩٩٢). إدارة المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- عبيد، ماجدة. (٢٠٠١). تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، دار الثقافة للنشر، عمان.
- العزام، دنيا. (٢٠٠٦). تقدير درجة فاعلية إدارة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز من وجهة نظر العاملين فيها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
- العنزي ، بتله. (٢٠٠٦). درجة فاعلية إدارة برامج إعداد المعلمين في كليات التربية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
- عودة، أحمد ؛ وملكاوي، فتحي. (١٩٩٢). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، مكتبة الكتاني، إربد.
- نصر الله، وآخرون. (١٩٩٩). مبادئ في العلوم الإدارية، دار زهران، عمان.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠١١). برامج رعاية الطلبة الموهوبين والموهوبات في المملكة العربية السعودية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية :

- Al-Bal'awi. S. (2005). The effect of EFL enrichment activities on Pioneer Centers student's achievement. Unpublished Master thesis. Yarmouk University.
- Al-Khateeb, I. (2003). Evaluation EFL in Pioneer Centers from the students' and teachers perspectives. Unpublished Master thesis. Yarmouk University.

- Al-Zoubi, S, & Bani Abdel Rahman, M. (2011). The effects of a training program in improving instructional competencies for special education teachers in Jordan. *Educational Research*, 2, 1021-1030.
- Aromolarn, E. (2005). Training special educators for low vision children in Nigerian regular schools. *International Congress Series*, 1282, 785-788.
- Bacchus, K . (1991). Curriculum Reform London: Commonwealth Secretariat.
- Cho, S., & Lee, Mi. (2006). Effects of the enrichment programs for economically disadvantaged gifted on their aspiration and satisfaction with the program. *Korean Journal of Educational Policy*, 3, 81-97.
- Clark, G, & Zimmerman, E. (2002). Tending the special spark: accelerated and enriched curricula for highly talented art students. *Roeper Review*, 24, 3.
- Dantua, C. (2004). The impact of grouping gifted primary school students on self-concept, motivation, and achievement. Unpublished thesis. University of Western Sydney.
- Elhoweris, H., Mutua, K., Alsheikh, N., & Holloway, P. (2005). Effects of children's ethnicity on teachers' referral and recommendation decision in gifted and talented programs. *Remedial and Special Education*, 26, 25-31.
- Feldhusen, J. (1991). Full-time classes for gifted youth. *Gifted Child Today*. 14, 10-13.
- Feldman, J. (1985). The school health index. Unpublished Doctoral Dissertation. Rutgers University.
- Fraser, M. (1994). Quality in higher education: an international perspective. In Green, D (ED.). What is quality in higher education? Buckingham: Open University Press.
- Heinz, N, & Heller, K. (2002). Evaluation of a summer-school program for highly gifted secondary-school students. *European Journal of Psychological Assessment*, 18, 214-228.
- Hoge, R & Renzulli, J. (1993). Exploring the link between giftedness and self-concept. *Review of Educational Research*, 63, 449-465.

- Jean, B. (2007). Introduction: The Changing Landscape of Special Education Administration. *Exceptionality*, 15, 139-142.
- Johnsen, S. (2006). New national standards for teachers of gifted and talented students. *Gifted Child Today*, 29, 5.
- Kaminsky, H. (2007). The effects of an enrichment program on the academic self-perceptions of male and female culturally diverse minority gifted learning disabled students. Unpublished Doctoral Dissertation, Fairleigh Dickinson University.
- Lynn, B. (2007). What is Special about Special Education Administration? Considerations for School Leadership. *Exceptionality*, 15 Issue 3, p189-200.
- Memmert, D. (2006). Developing creative thinking in a gifted sport enrichment program and the crucial role of attention processes. *High Ability Studies*, 17, 101-115.
- Miller, K & Niemi, K. (1994) . Gifted and talented: fourth, fifth, and sixth-grade students' evaluation of a gifted program. *The Journal of Genetic Psychology*, 156, 167-174.
- Moscoso, R. (2000). The effects of school characteristics on student academic performance. Unpublished Doctoral Dissertation, Virginia Polytechnic Institute and State University.
- Nelson, K. C. & Prindle, N. (1992). Gifted teacher competencies. *Journal for the Education of the Gifted*, 15 , 357-369.
- Nogueira, S. (2006). Morcegos: A Portuguese enrichment program of creativity pilot study with gifted students and students with learning difficulties. *Creativity Research Journal*, 18, 45-54.
- Oakland, T & Rossen, E. (2005). A 21st –Century model for identifying students for gifted and talented programs in light of national condition. *Gifted Child Today*, 28, 56-63.
- O'Donovan, E. (2007). Is your gifted and talented program giving you headaches? *District Administration*, 43, 70.
- Orlosky, D. (1984). Educational administration to day. Ohio: Belland Howell Company.

- Reynolds, D. (1989). School effectiveness and improvement. In D, Reynolds., B, Creemers & T, Peter. School effectiveness and improvement (eds.). Netherlands: Institute for Education Research.
- Sammons, P. (1996). Complexities in the judgment of school effectiveness. *Educational Research & Evaluation*, 2, 113- 149.
- Sebring, D, & Tussey, D. (1992). Local administration of programs for gifted and talented. (ERIC Document Reproduction Service. ED344412).
- Shaunessy, E. (2003). State policies regarding gifted education. *Gifted Child Today*, 26, 16-21.
- Suan, Y (2003) Computer Applications in Educational Research (PLG 700). School of Educational Studies. University of Science Malay.
- Telem, M. (2001). Computerization of school administration: impact on the principal's role—a case study. *Computers & Education*, 37, 345-362.
- Ysseldyke, J., & Algozzine, B. (1990). Introduction to special education (2nd ed.). Boston: Houghton Mifflin Company.
- Zeidner, M., & Schleyer, E. (1999). Evaluation the effects of full-time vs part time educational programs for the gifted. *Evaluation and Program Planning*, 22, 413-427.